

بحار الأنوار

[245] 14 - كا : جماعة من أصحابنا ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن

محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجده ، فظننت أنه قد قام إلى جاريته ، فقامت تطوف عليه فوطئت على عنقه (1) وهو ساجد باك يقول : " سجد لك سوادي وخيالي ، وآمن بك فؤادي ، أبوء إليك بالنعم ، وأعترف لك بالذنوب العظيمة ، عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إن لا يغفر الذنوب العظيم إلا أنت ، أعود بعفوك من عقوبتك ، وأعود برضاك من سخطك ، و أعود برحمتك من نقمتك ، وأعود بك منك ، لا أبلغ مدحك والثناء عليك ، أنت كما أثنت على نفسك ، أستغفرك وأتوب إليك " فلما انصرف قال : يا عائشة لقد أوجعت عنقي ، أي شيء خشيت ؟ أن أقم إلى جاريته (2) ؟ !. أقول : قد مر بعض أحوال عائشة في باب تزويج خديجة ، وفي باب أحوال أولاده (صلى الله عليه وآله) في قصص مارية وأنها قذفها فنزلت فيها آيات الافك ، وسيأتي أكثر أحوالها في قصة الجمل . 15 - ووجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد وسألت علي بن أبي طالب عن ذلك (3) فقال : صدقوا ، قالوا : دخل علي (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعائشة قاعدة خلفه ، والبيت غاص بأهله ، فيهم الخمسة أصحاب الكساء ، والخمسة أصحاب الشورى ، ولم يجد مكانا فأشار إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ههنا ، يعني خلفه ، وعائشة قاعدة خلفه وعليها كساء ، فجاء علي (عليه السلام) فقعده بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين عائشة ، فغضبت عائشة وأقعت كما يقعي الاعرابي (4) قد قدعته عائشة وغضبت وقالت : ما وجدت لاستك موضعا غير حجري ؟ فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال : مه يا حميراء لا تؤذييني في أخي علي ، فإنه أمير المؤمنين ، وسيد _____ (1) في المصدر : فوطئت عنقه . (2) فروع الكافي 1 : 89 . (3) أي ما أقول بعد ذلك (4) اقعى الكلب : جلس على استه .